

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-01-24

Sermon title (extracted): جار علما و ارسلنا بر كذلك

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech-خطة_الإسراء_and_mal'at-والمعراج_pdf.2025-1-24

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة المناسبات (1)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (ذكرى الإسراء والمعراج)

24 رجب 1446 هـ الموافق 24/01/2025 م

محاور الخطبة

- جاءت رحلة الإسراء والمعراج المباركة تفريجاً للكرب الذي عاشه رسول الله ﷺ وتأييداً من الله تعالى ونصرة له ﷺ ومكافأةً على عبوديته الحالصة التي لا يشوبها أي شائبة من حظ النفس، فكانت هذه المعجزة ليりه الله تعالى من آياته ما يثبت به فؤاده، ويمسح أحزنه.
- إن معجزة الإسراء والمعراج بهذا المعنى كانت بمثابة الإعلان من الله تعالى أنه متى ما أغلقت أبواب الأرض فإن أبواب الله تعالى لا تُغلق وأنه متى التجاً المسلم إلى ربه وجد العون بانتظاره، ومتى ما انقطعت النصرة من الأرض جاءت النصرة من الله، ومفرج الكروب كان وما زال هو الله تبارك وتعالى الذي لا يغفل ولا ينام.
- رحلة الإسراء والمعراج تأكيد لصلة الأمة الإسلامية ببيت المقدس، وتوثيق للروابط الإيمانية بالبلد المقدس والممسجد الأقصى المبارك، فقد ربط الله تعالى بين المسجد الحرام والممسجد الأقصى برباط عقائدي وثيق إلى قيام الساعة، لتحقيق التوأمة بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والممسجد الأقصى في القدس الشريف ولبيان أهمية المسجد الأقصى المبارك وقدسيته.
- عاد الرسول ﷺ من هذه الرحلة المباركة ومعه البشائر لأمته، فعاد إليهم بهدية ربهم إليهم وهي الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربه فعلينا أن نعظم هدية ربنا ونحافظ على أدائها في أوقاتها لتكون مراجعاً لأرواحنا في كل يوم وليلة. ونحرص على قراءة خواتيم سورة البقرة.

● أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثني بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَئِمَّةَ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أن من واظب عليها يكفي همه ويغفر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "من صَلَّى عَلَيَّ صَلَوةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في اليساء والضراء وحين اليساء.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجابة الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطأ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كَلِمَتَانِ حَفِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِنْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهِ لِتُرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)	الإسراء: 1
(إِنَّ الرَّسُولَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَتَمَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرَبِّهِ وَرَسُولِهِ لَا يُفَرقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا خُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِنَّكَ الْمَصِيرُ، لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤْخِذْنَا إِنْ تَسْبِّنَا أَوْ أَخْطَلْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْنَا عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)	البقرة: 285-286
فهرس الأحاديث	
"يا رسول الله هل أتي عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الشعال فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظللتني فنظرت فإذا فيها جبريل فنادني فقال: إن الله قد سمع قول قومك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، " فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله ﷺ: أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً»	سنن النسائي
" لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدٍ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى "	صحيف البخاري
«وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، .. فحان وقت الصلاة فأمتهم»	صحيف مسلم

صحيح مسلم	<p>«لما أسرى برسول الله ﷺ، انتهى به إلى سدرة المتنهي، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها» ، قال: " {إِذْ يَعْشُى السَّدْرَةُ مَا يَعْشَى} النَّجْمُ: 16، قال: «فَرَاشَ مِنْ ذَهَبٍ» ، قال: " فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثة: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سور البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمهه شيئاً، المقدمات "</p>
-----------	---

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ (1) حَمْدُهُ وَسُتْعِينُهُ وَسُتْغَفِرُهُ وَسُتَّهَدِيهُ وَسُتَّصِرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْقُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ إِلَّا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ (2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): قوله تعالى(5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويفغر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً} (6)

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية:(7)
«اللهم اغفر للمؤمنات والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتم عليه، وانصرهم على عدوكم وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويشفي عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذرك)، أي: «لا ذكر إلا ذكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، وأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنات والمؤمنات والمسلمين وال المسلمات كل جمعة».

سلسلة المناسبات (١)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (ذكرى الإسراء والمعراج)

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى (ملزمة)

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمُدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية ١. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: ٧٠، ٧١.

الخطبة الأولى

عباد الله:

نفيأ في هذه الأيام العظيمة من شهر رجب الأغر ذكرى معجزة الإسراء والمعراج، التي اشتملت في طياتها على معانٍ دقيقة كثيرة، وإشارات حكيمه بعيدة المدى، حيث جاءت هذه الرحلة المباركة تفريجاً للקרב الذي عاشه رسول الله ﷺ وتائيداً من الله تعالى ونصرة له ومكافأةً على عبوديته الخالصة التي لا يشوبها أي شائبة من حظ النفس، وهذا ما أكدته الله تعالى في سورة الإسراء بقوله: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِتُرِيهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الإسراء: ١،

﴿بعده﴾، ولم يقل (بنبيه) أو (رسوله) أو حتى (بمحمد)، وإنما وصفه بوصف العبودية، وهو الوصف الأشرف والأجل من بين تلك الأوصاف، أن يكون عبداً لله، لا عبداً لشيء سواه.

عباد الله: لقد جاءت معجزة الإسراء والمعراج بعد أن ازداد أذى قريش على رسول الله ﷺ بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجه خديجة رضي الله عنها، وبعد ما لاقاه من أذى في الطائف يوم أن خرج من مكة وهو يحمل الأمل في أن يلاقي في الطائف نصرة أو تأييداً لعله يجد من يسمعه، أو من يخفف عنه، فسار ﷺ إلى الطائف، ولم يكن بحسبانه أن يكون هذا اليوم أقسى يوم مر عليه ﷺ فقد سأله أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : "يا رسول الله هل أتي عليك يوم أشد من يوم أحد؟" قال: «لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الشعال فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتنى فنظرت فإذا فيها جبريل فنادى فقال: إن الله قد سمع قول قومك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم،" فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربكم لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله ﷺ: أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً» سنن النسائي .

فكانـت هذه المعجزة ليـرـيه الله تعالى من آياتـه ما يـثـبتـ به فـؤـادـهـ، ويـمـسـحـ عنـ قـلـبـهـ أحـزـانـهـ.

عباد الله: إن معجزة الإسراء والمعراج بهذا المعنى كانت بمثابة الإعلان من الله تعالى أنه متى ما أغلقت أبواب الأرض فإن أبواب الله تعالى لا تُغلق وأنه متى التجأ المسلم إلى ربه وجد العون بانتظاره، ومتى ما انقطعت النصرة من الأرض جاءت النصرة من الله، ومفرج الكروب كان وما زال هو الله تبارك وتعالى الذي لا يغفل ولا ينام.

عباد الله:

كان من الممكن أن تكون رحلة المعراج من المسجد الحرام إلى السموات العلي، فقدرة الله لا تقييد بزمان ولا مكان، ولكنه تأكيد بعد تأكيد، لصلة الأمة الإسلامية ببيت المقدس، وتوثيق بعد توثيق للروابط الإيمانية بالبلد المقدس والمسجد الأقصى المبارك، فقد ربط الله تعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى برباط عقائدي وثيق إلى قيام الساعة، لتحقيق التوأمة بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد الأقصى في القدس الشريف ولبيان أهمية المسجد الأقصى المبارك وقدسيته، قال رسول الله ﷺ : "لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدٍ: الْمَسَاجِدُ الْحَرَامُ، وَمَسَاجِدُ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسَاجِدُ الْأَقْصَى" صحيح البخاري.

وفي المسجد الأقصى جمع الله تعالى سيدنا محمد ﷺ إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وصلى بهم سيدنا محمد ﷺ إماماً، لتكون هذه الإمامة دليلاً قاطعاً وبرهاناً ساطعاً أنه ﷺ سيد المرسلين وخاتم النبيين، وأن المسجد الأقصى ميراث للمسلمين لا ولاده عليه إلا لأهل لا إله إلا الله، قال رسول الله ﷺ : «وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، .. فحانَت الصلاة فأمّتها» صحيح مسلم.

عباد الله: عاد الرسول ﷺ من هذه الرحلة المباركة ومعه البشائر لأمته، فعاد إليهم بهدية ربهم إليهم: الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربه، روى الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «ما أسرى برسول الله ﷺ، انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها» ، قال: " {إذ يغشى السدرة ما يغشى} النجم: 16 ، قال: «فراش من ذهب» ، قال: " فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثة: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً، المقدمات " صحيح مسلم.

فعلينا أن نعظم هدية ربنا ونحافظ على أدائها في أوقاتها لتكون معراجاً لأرواحنا في كل يوم وليلة. ونحرص على قراءة خواتيم سورة البقرة. يقول الله تعالى: (إِنَّ الرَّسُولَ إِمَّا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ

رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) البقرة: 185-186 . وقال رسول الله ﷺ : «الآيتانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفْتَاهُ». متفق عليه

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبيّ بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا تُقَاتَهُ وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا﴿ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاظَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننه في الأبناء والضراء وحين الضراء.

واعلموا أن من دعا بدعا سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة

مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَيْد الْبَحْرِ". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمَيَرَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاًهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْفُرْقَانِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت:

.45

وأقيموا الصلاة.